

الكاتب : احمد فتحى و يوسف رامز

جريدة : الشروق  
التاريخ : 26 ديسمبر 2009  
الصفحة : 3  
العدد : 329

السنة :

## التيار العلمانى يحذر من تحول «ظهور العذراء» إلى فوضى

مصادر كنسية تنفى إصابة البابا بالإغماء

كتب - أحمد فتحى ويوسف رامز :

أشارت إصابة البابا شنودة الثالث بتوبة من السعال المستمر، حالة من الذعر خلال اجتماع لجنة البير المنيثقة من المجمع المقدس أمس الأول، فيما نفت مصادر كنسية ما تردد حول إصابة البابا بحالة من الإغماء مؤكدة أنه عاود عقد الاجتماع حتى نهايته.

ومن جهته حذر التيار العلمانى من تداعيات أخبار توالى «الظواهر الروحية» فى أكثر من كنيسة تحمل اسم السيدة العذراء فى توقيعات متقاربة وربما متزامنة فى أغلبها، مع ما صاحب ذلك من تدافع الآلاف من الناس يحدها شغف أن ترى تلك الظواهر، وهو أمر يحتاج إلى توقف وتدبر، بحسب البيان الذى أصدره التيار أمس الجمعة، حتى لا يتحول الأمر إلى فوضى تفتقر للمصداقية، قد يكون وراءها مجموعة من الناس أو جهة ما تغذيها حتى يسطخ قيمة الظواهر الروحية وعندما يكتشف الناس أنها غير حقيقية تكون صدمتهم بالغة الأثر، وقد يمتد التكذيب إلى تلك الظهورات الصحيحة والمثبتة بشهادات المسيحيين وغير المسيحيين.

وقال كمال زاخر مؤسس التيار لـ«الشروق» أعيد تأكيد موقفى الثابت والمبدئى، بأننى أقمن بصحة تجلى السيدة العذراء مريم فى كنيستها بالوراق، وبضرورة توخى الدقة، فى الوقت ذاته، فيما يتردد عن تكرار هذه الظاهرة، وفق ما تعلنه الكنيسة من بيانات فى اتجاه الوحيدة التى لها هذا الحق عند الأقباط، ولا يمكن بحال الدخول فى جدل معها فى هذا الشأن.

وفى محاولة لإثبات صحة ظهور السيدة العذراء فى سماء القاهرة مؤخرا، دشن شباب أقباط داخل موقع فيس بولك عشرات المجموعات ضد المشككين، ووصل الأمر إلى حد دعوتهم إلى مقاطعة بعض مديعات الفضائيات المصرية التى أنكرت الظهور.

وبرغم اختلاف عناوينها، إلا أن عشرات المجموعات اتى دشنها شباب أقباط حملت مضمونا واحدا. ومن أبرزها المجموعات التى ظهرت «ظهور العذراء - الوراق مصر» بمشاركة نحو ٨ آلاف شخص، و«١٠٠٪ ظهور العذراء»، و«ظهور العذراء فوق كنائس مصر»، و«الواثقين من ظهور العذراء مريم»، و«معا ضد التشكيك فى ظهور العذراء مريم» بمشاركة ٧ آلاف شخص.

وجاء فى المجموعة الأخيرة: ظهورات العذراء مريم ليست أشياء من اختراعنا وليست أوهاما نتوهمها ولكنها حقائق ولا يستطيع أحد التشكيك فيها.. والاستهتار بها ووضعها تحت عنوان التخلف والتخيلات والأوهام من الشعب المصرى.

البابا شنودة



